المثير البصري في المنجز الخطّي
The visual stimulus in the calligraphic achievement

مهدي هاشم عباس

Mahdi Hashem Abbas

أ.م.د كفاح جمعة حافظ

D.A.P Kifah Juma Hafez

كلية الفنون الجميلة

fine art college

جامعة بغداد

Baghdad University

mahdi.abbas2107m@cofarts.uobaghdad.edu.iq
07713864283

الكلمات المفتاحية: المثير البصري – المنجز الخطي

ملخص البحث:

عني هذا البحث بدراسة المثير البصري في المنجز الخطي،اذ يعد المثير البصري ناتجاً من نواتج المعالجات الفنية في المنجز الخطي ابتغاء تحقيق اهداف الرسالة الجمالية المتوخاة.

اشتمل البحث على اربعة فصول ضم الفصل الاول مشكلة البحث التي تمثلت بالتساؤل الاتي: ما المثير البصري في المنجز الخطّي؟

وحدد الباحث هدف البحث وهو: **التعرف على المثير البصري في المنجز الخطي.**

بينما ضم الفصل الثاني مبحثان، الاول: المثير البصري وحدود الاشتغال، والثاني: الثوابت البنائية للمنجز الخطي، تضمن الفصل الثالث إجراءات البحث، واعتمد فيه المنهج الوصفي (طريقة تحليل المحتوى)، اذ بلغ مجتمع البحث (30) انموذجاً بخط الثلث الجلي، وتم انتقاء عينة البحث بشكل قصدي وبواقع (3) نماذج لتمثل (10 %) من المجتمع الكلي، ويلي ذلك تحليل العينات وفق اداة البحث المتمثلة باستمارة التحليل والتي اكد على صحتها مجموعة من المختصين في هذا ميدان .

اما الفصل الرابع فقد اشتمل على عرض النتائج ومنها :

1. ارتكاز الخطاط على خصائص الحروف من مرونة ومطاوعة وتراكب وتشابك ومد واستطالة لتحقيق الاثارة البصرية.
2. ان المنجزات الخطية التي تتسم بالبساطة من حيث الانشاء أو البناء الشكلي قد تزيد أحياناً على الاثارة البصرية .
3. لعنصر اللون الاثر البالغ في اثارة بصر المتلقي، لما يحمله من دلالات يستهدفها الخطاط.

Keywords: visual stimulus , linear achievement

Research Summary

This research is concerned with the study of the visual stimulus in the linear performance, as the visual stimulus is considered as a result of the outputs of the artistic treatments in the linear achievement in order to achieve the goals of the envisaged aesthetic message.

The research included four chapters. The first chapter included the research problem, which was represented by the following question: What is the The visual stimulus in the calligraphic achievement?

The researcher defined the goal of the research, which is: to identify the visual stimulus in the linear achievement.

While the second chapter included two sections, the first: the visual stimulus and the limits of employment, and the second: the constructive constants of the linear achievement. The research sample intentionally and by (3) samples to represent (10%) of the total community, followed by the analysis of the samples according to the research tool represented by the analysis form, which was confirmed by a group of specialists in this field.

The fourth chapter included the presentation of the results, including:

1. The calligrapher relied on the characteristics of letters such as flexibility, ductility, overlapping, overlapping, stretching and elongation to achieve visual excitement.
2. The linear achievements that are characterized by simplicity in terms of composition or formal structure may sometimes exceed the visual excitement.
3. The element of color has a great effect on stimulating the eyesight of the recipient, because of the connotations it carries that the calligrapher is targeting.

(الفصل الاول)

مشكلة البحث:

ان المحاولات الجادة للخطاط وسعياً منهُ للمغايرة في اخراج منجزه الخطّي بالتعويل على خصائص الحرّوف العربية ولاسيما خطّ الثّلث الجلّي، لما فيها من مميزات المطاوعة والمرونة والصياغات الفنية المغايرة اسهم بظهور نتاجات خطية تضفي الجانب الجمالي والتعبيري على النصوص، فضلا عن الجانب الوظيفي القرائي، وانسجاماً مع حداثة الخطاب البصري ومواكبة التطورات على جميع الاصعدة ولاسيما الفنية، فقد تجاوزت تلك المنجزات الخطية البعد الوظيفي (القرائي) محققة قيماً جماليةً وتعبيريةً بالارتكاز على النص او معناه وترحيله من الصفة اللغوية المجودة الى خطابٍ مثير بصرياً يتميز بالفرادة والخصوصية، سعياً منهم بالخروج عن المألوف والتقليدية السائدة، والانفتاح على افاق جديدة من خلال المغايرة الاخراجية للنص من دون الاخلال بالقواعد الاصيلة لفن الخط العربي، باعتماد صياغات فنية متعددة تثير المتلقي بصرياً وتجعل العين تتبع عناصره وكيفية تداخلها بما يغير مراكز الجذب في المنجز الخطي باستمرار تتبعاً لمثيرها البصري موضوعة البحث ، اضافةً الى اظهار الجانب المهارى والابتكاري لديهم بغية تحقيق الاهداف المتوخاة للمنجز الخطي، وازاء ذلك يطرح الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل الاتي:

ما المثير البصري في المنجز الخطي؟

أهمية البحث والحاجة اليه:

تكمن اهمية البحث والحاجة اليه فيما يأتي:

1. محاولة دراسة المثير البصري والمغايرة الاخراجية للمنجز الخطي ومعرفة الصياغات الفنية التي قامت عليها.
2. تسليط الضوء على العلاقة بين الاثارة البصرية للمتلقي ودور المغايرة الاخراجية للمنجز الخطي في ذلك.
3. من الممكن أن يشكل إضافة للمناهج ومقررات الأقسام الأكاديمية التي تعنى بفن الخط العربي كمعاهد وكليات الفنون الجميلة .
4. قد يسهم البحث في تنمية الوعي الفني لدى المعنيين في هذا النمط من فنون الخط العربي .

هدف البحث:

يهدف البحث الى:

التعرف على المثير البصري في المنجز الخطي.

حدود البحث:

1. **الحد الموضوعي**: دراسة المنجزات الخطية بخط الثلث الجلي، والتي اعتمدت الاثارة البصرية في بنائها، والمنفذة على الخامة الورقية.
2. **الحد الزماني**: 1433ه(2012م) الى 1442ه(2021م)
3. **الحد المكاني**: مصر والسعودية.

مصطلحات البحث:

أ- **المثير : "**أثر الأثرُ: بقية الشيء، والجمعُ أثارَ وأثور، والأثرُ، بالتحريكِ: ما بقي من رسم الشيء. وأثرَ في الشيء: ترك فيهِ أثراً. واثارة بمعنى علامة" (ابن منظور، 1956، ص51).

وعدهُ (صليبا) بانهُ: " عامل طبيعي يحدث ردود فعل في كائن حي ذي جهاز حسي "(صليبا، 1982، ص427).

ب- **البصري:"** البصرُ حاسةُ الرؤية و(أبصرهُ) رآهُ و(البصيرُ) ضد الضرير و(بَصَرَ) بهِ أي عَلم" (الرازي، 1981، ص52).

عرفه (مراد) بانه" قوة تدرك بها الاضواء والالوان والاشكال" (مراد، 2007، ص143).

وبناءً على ما تقدم عرف الباحث (المثير البصري) **اجرائياً** بانهُ:

(عملية اثارة بصر المتلقي للمنجز الخطي من خلال وجود بؤر ونقاط اثارة جمالية او تعبيرية تسهم في التفاعل بين المتلقي والخطاب البصري لتحقيق الاهداف المتوخاة) .

المنجز الخطي **اجرائيا**: (خطاب بصري ناتج عن عملية تنظيم العناصر الخطية وفق صياغات فنية ابتكارية، تفضي الى ادراك المضامين المتوخاة لتلك العناصر).

(الفصل الثاني)

المبحث الاول: **المثير البصري.. المفهوم وحدود الاشتغال:**

يُعَدُ البصُر أحد الحوَّاس التي من خِلالها يَستطيعُ الانسانَ انّ يَتَعرَّفَ على ما يُحيطُ بهِ من أشكالٍ وألوانٍ وظواهرَ وغيرها، وهو ما يُولّدُ عِندهُ حالةً مِنَ الانتباهْ المُستمرْ لِما يَدورُ حَولهُ إذ إنهُ " عندما ينام الانسان –فقط- ينام انتباههُ معه. ما دام يقظاً تتعرض له مثيرات خارجية وداخلية، تستحوذ على انتباهه في هذا الاتجاه او ذاك" (نجم الدين،2000، ص8) ، فالمُثير الحِسّي البَصري يُشكّل الادراك الاول لدّى المُتلقي لانَّ كُل ما يَدور حولّنا من اشياء ملموسة نَستطيعُ انّ نراها بأعيننا مسؤولةً عن توالد الافكار والمفاهيم لدينا .

فالصورةُ المرئيةُ هي الفيصلُ في الادّراك والتعلّم والتّذوق الجمّالي، وهوَ ما يُوّلد بالنتيجةِ صورةً ذهنيةً لدى الانسانْ، ويَرى (ديفيد هيوم) " ان قدرة الذهن خلاقة لكنها لا تتعدى ملكة التركيب والنقل والزيادة والانقاص للمواد التي تزودنا بها الخبرة والحواس، فحين نفكر في جبل من ذهب فإننا نجمع بين صورتين ذهب وجبل" (هيوم، 2008، ص8)، وفي غالب الامر لا يستطيعُ الانسان فَهم ظاهرةٍ ما او الوصولُ الى مَعّنىً واضحٍ لها دون أن تَتشكل لهُ صُورة بصرية في المخيّلة يُعوّلُ عليها كَمعيارٍ للتأكدِ من حقيقةٍ او حالةٍ ما، ويَذكر (الفراهيدي) ان " المعنى هو محنة الشيء وحالهُ الذي يصير اليه امرهُ، حيث جعل للمعنى حال ومحنة وهي الصورة" (معلوف، 2010، ص112)، وبالتالي فإن الصُورة الملتقطة بواسِطة البصَّر تُلقي بِظلالها على النّفس وتُؤثر فيها، ويَرى (ابن سينا) ان النفس جوهرٌ روحانيٌ قائمٌ بذاتهِ ومُستقلٌ عن البدن، واستندَ في فلسفتهِ هذهِ على عدةِ براهينَ منها:

1. هناكَ صُورٌ مُجردةٌ لا تُدركُ بالحواس، وهذهِ الصوُر اسماءٌ لمعانٍ كالخيرِ والشرفِ والنبوةِ... وهذه لا يُمكن ادراكها بحواسّنا، لان الحوّاسَ لا تُدركُ غيرَ المحسوساتِ الماديةِ.

2. ان الحوّاس قادرةٌ على ادراكِ امورٍ محسوسةٍ مُحددة ، ولكنَ النَّفسَ تُدرك المعقولات التي لا حدَّ لها، فالعين قادرةً على رؤيةِ جبلٍ عظيمٍ ، ولكّن النّفس تدرك مدى عظمة هذا الجبل.
3. تستطيعُ الحوّاس ادراكَ الحاضر ولكنْ بمجرد غيابها يَغيبُ عنها ادراكَ الاشياءْ، في حين تستطيعُ النَفس حِفظَ الصُور المدركة بعد غيابها عن الحوّاس.

وَعندما يَتحدثُ (الغزالي) عن النفس الانسانية فأنه يُسهبُ في الحديث عن جانبها النظري "اي دراسة النفس كماهيةٍ مجردةٍ، وهوَ ما اسماهُ (علم المكاشفة) ويَخوض في جانبها العملّي وَاسماهُ (علم المعاملة)، اي دِراسةِ الظواهر النفّسية وتجلياتها" (ياسين،2009، ص22) ، فالنفس الانسانية مصّدر أساسي للسُلوك ، ويعتمد السُلوك الانساني لَدى (الغزالي) على ما يأتي:

اولاً: الادراك العقلي، كالتفكّير والتذّكر والانتباه والاستدّلال والرؤية والتذّكر.
ثانياً: الجانب الوجّداني، كالشّعور باللّذةِ والفرح والالم والغضبِ والخوفْ .
ثالثاً: الجانب النُزّوعي، كالدوافع والميولِ والحاجاتِ والرغبةِ والعادةْ.

1. **المثير**:

يُعدُّ المثير باعثاً هاماً للسلوك الانساني، ويرتبطُ المُثير عند (الغزالي) بعاملين رئيسيين هما(الضرورة واللاضرورة)، فكلما كان الشيء ضروريا للشخص كانت اثارته اقوى، ولهذا يقسم (الغزالي) المثير الى اقسام: منها ما هو ضرورياً في حق الكفاية كالمسكن والقوت والملبس وصحة البدن، فمن حاول سلبه احداها فلابد ان يغضب، ومنها ما هو ليس ضرورياً لاحد من الناس كالجاه والمال الكثير، فان هذه الامور محبوبة بالعادة ويغضب عند سرقته وان كان مستغنيا عنه في قوته ، والقسم الثالث ما يكون ضروريا في حق بعض الناس دون بعض، كالكتاب في حق العالم لأنه مضطرا اليه فيغضب على من يحرقه.

بينما يرى (برلين) إن تَفضيل اي مُثيرٍ يَتحددُ من خلال خصّائصه التي من اهمها خصائص المقارنة مثل الاستحداث والالفة والبساطة والتعقيد والدهشة التي تشير الى مقارنة تتم بين جوانب مختلفة في المثير، او مقارنة المثير الحالي بخبرات سابقة.

أ. **الاستحداث**: ويعني الإتيان بما هُوَّ جَديد، إذ " يُمكن النظّر اليه باعتباره عَملية تَغيير تَنحرفُ بالمُثير عَمّا هو مألوف وعلى هذا فَهي احيانا تُثير حَنّاً او تُحدثُ الانتباه وَيكون للمُثير دَرجة جدة قصوى ... حينما يَظهر لأول مرة ثم يقل الحث

بتكرار ظهور المثير حيث تقل جدته" (الشيخ، 1977، ص 109)، ويمكن ملاحظة ذلك جلياً من خلال المنجز الخطي الايقوني المنسوب الى (ياقوت المستعصمي) والذي يمتاز بالجدة والابتعاد عن ما هو مألوف في زمنه، كونّه خَرج عن النظّام الخطّي السطري الذي كان سائداً آنذاك، نحو نظام متراكب ومتعدد الاتجاهات فضلا عن استعارة شكل الطائر وتوظيفه في بنية خطية متناسقة.

ب. **التعقيد والبساطة**: ان البساطة والتعقيد في المنجز الخطي يمكن ربطهما بخاصيتي(الاختزال والتكثيف)، اذ "يرتبط هذا المفهوم بعدد العناصر التي يشتمل عليها المثير، ثم بعملية تنميط أو تنظيم هذه العناصر، كما تقوم خاصة التعقيد على مدى تشبع الشكل بالمعنى، وبعدم التأكد الخاص بهذا الشكل" (الشيخ، ١٩٧٧، ص98)، ويرى الباحث ان المنجز الخطي القائم في انشاءه على التعقيد اكثر اثارة للبصر بسبب كثافة العناصر الخطية ضمن الفضاء العام للمنجز، مقارنةً بالبساطة.

ت. **المدهش والدهشة**: يتداخل مفهوم الدهشة الى حد كبير مع الجدة والتأكيد والتعقيد وتجدر الاشارة الى ان الجدة او الدهشة = ما هو متوقع _ما هو حادث فعلا، ويقوم التوقع على مستوى معين من المعلومات كما يعتبر التوقع اهم المتغيرات الباعثة على الدهشة، اي ان المثير يبعث لدى الفرد توقعا لما سيأتي بعده، واذا تطابق الحادث و المثير انحرف المثيرين وبالتالي يزداد احساس الفرد بالدهشة، وهذا ما يمكن ملاحظته في المنجز الخطي الذي يحاول الخطاط من خلاله اثارة الدهشة عن طريق مباغتة المتلقي من خلال ايجاد معالجات فنية يخالف فيها ما هو متوقع وسائد وذلك باقتطاع جزء من الكلمة في صياغة غير معهودة .

نظرية الشكل (الجشطالت):

يرى الجشطالتيون ان فهم عملية الادراك يحدث من خلال دراسة الطريقة التي بها تنظيم المثيرات المختلفة من قبل المخ، كما يروا بان عمليات التنظيم هذه هي صفة طبيعية تميز الانسان اي" ان الادراك ليس ادراكاً لجزئيات او عناصر تجمع بعضها الى بعض لتكوين المدرك الحسي، وانما هو ادراك الكليات ثم تأخذ الجزئيات تتمايز وتتضح داخل هذا الكل الذي تنتمي اليه، وان الكل يختلف عن مجموع اجزائه، فخصائص الكليات لا يمكن ان توجد في الاجزاء، وان خبرتنا الادراكية هي (جشطالتية) او صيغ كلية" (صالح ، 1988، ص21)، تفضي بالتالي الى الانتباه ، كما ان الانتباه احد المفاهيم المهمة في ادبيات علم نفس نظرية

الشكل ومحوراً اساسياً في التناول المعرفي للنشاط العقلي وواحداً من الموضوعات الحيوية ذات التأثيرات العميقة في التعليم او الاحتفاظ والتذكر والتفكير والادراك، والنشاط والمعرفة بصورة عامة.

لقد اكدت نظرية الشكل(الجشطالت) على حقيقة التلازم بين الانتباه والادراك من اجل تحقيق عملية الادراك وضمان نجاحها ويتميز الانتباه بعدد من الخصائص:

1. الانتقاء: اختيار واحداً او اكثر من المثيرات الحسية الموجودة في بيئة الفرد الداخلية والخارجية.
2. التركيز: ينصرف الانتباه الى امر ما بكليته وبتركيز شديد يغدو الشعور محصوراً فيه.
3. التحول او التذبذب: ضرورة تمليها طبيعة جريان النشاط الذي يقوم به الفرد عندما ينتقل من فرد الى اخر في اطار النشاط نفسه.

وهناك مجموعة من العوامل تؤثر في عملية الادراك بحسب نظرية الشكل تقسم الى:

اولاً: العوامل الموضوعية:

1. **الشدة اللونية**: عامل اثارة مهم ، كشدة المثير في اثارة الانتباه واستدعائه نحو اللون الساطع، فان الاقوى منها يجذب الانتباه الاكبر، ويتمثل ذلك جليا في استخدام الخطاط لبعض الوان المداد المغايرة لكتابة بعض العناصر الخطية كاللون الاحمر خلافا للون العام المستخدم في انجاز المنجز الخطي اذ " يحدث تنافس العين الواحدة في اقوى حالاته حين تكون الالوان تكميلية " (ويد، 1988، ص191) ، فإثارة اللون الاحمر تختلف عن اللون الازرق وهكذا بقية الالوان، اذ ان لكل منها عملية عصبية خاصة بها ، ولذلك فان لكل منها تأثير خاص ومقدار خاص من الاثارة ، وكلما زاد تركيز المادة الملونة زادت درجة تشبعه وصار اللون مثيرا بصريا للمتلقي.
2. **عامل الحركة**: الشيء المتحرك يكون اكثر اثارة للانتباه من الاشياء الثابتة التي لا تتحرك، " وان هذه الحركة ضرورية للتأثير الفني في الرائي "(يولداشيف، 1987، ص117) ،فهي تشكل مثيراً بصرياً تستجيب له العين اذ تتأثر باندفاعها وسرعتها وصعودها وتحث عين المتلقي على تتبع مسارها، والحركة او الاتجاه في الخط العربي من الاسس البالغة الاهمية التي يعول عليها الخطاط للإثارة البصرية، فان (تغيير نسب وأوضاع وأشكال بعض الحروف لتأكيد لغة الشكل من ناحية والمعنى الذي تحويه من ناحية أخرى،

فتعطي الدلالة على ان هناك قصداً داعياً في مُعالجة عناصر اللوحة الخطية، كما تضفي عليها طابعاً حركياً يوحي بالاتجاه ويولد عُمقاً في الشكل) (الحسيني،2003، ص 68) ، فهي اذن مثير بصري تستجيب له العين اذ تتأثر باندفاعها وسرعتها واتجاهها.

3. **عامل التغيير** : يعد المثر المتغير اكثر جذباً للانتباه، وكلما كان التغيير مباغتاً او فجائياً زاد تأثيره، اذ يعول الخطاط على الصياغات المغايرة في انجاز عمله الخطي لان " الخط العربي يخضع لجملة من المتغيرات الذاتية والموضوعية تجتمع في النهاية لتمثل عملاً فنياً قصدياً معبراً، ومحققاً هدفاً معيناً أو مجموعة من الأهداف التي يتوخاها الخطاط لعرض كفاءته ... التي قد تجاوزت كونها بنية نصية خطية الى بنية ذات بعد تعبيري" (الشديدي،2018، ص40).

4. **عامل التأكيد**: ان تكرار العنصر الخطي من العوامل المساعدة على إثارة الانتباه واجتذابه اليه واذا تتبعنا مظاهر التكرار في القرآن الكريم ، وجدناها تتمثل في حالات عدة، مثل قوله تعالى : **" وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ"** ، وان التكرار يمكن اعتباره تنظيم للفواصل الموجودة بين وحدات العمل الفني (ولا يحدث التكرار ألا إذا تكرر العنصر وانتشر، ومن تكراره وانتشاره تتكون علاقات جديدة فتُحدث إيقاعاً من خلال تلاقيها وتقابلها وتشكلها)(محمد، 1997، ص30)، مما يساعد على زيادة الأواصر الرابطة في العمل الفني وما يشكله من مثير بصري يتحكم بعين المتلقي.

5. **عامل الهيمنة**: ان العنصر الاقوى والمهيمن اكثر اثارة للبصر من سواه، (فاختلاف قياس العناصر داخل العمل الفني بإعطاء العنصر الاهم قياساً" اكبر يحقق بذلك جذباً" عالياً" وشداً" لانتباه المتلقي) (الفتلاوي، 2005،ص81)، إذ أن تأكيد الخطاط على احد العناصر الخطية في المنجز الفني يستند عليها في طرح فكرته الرئيسية فيميزها عن سائر العناصر الحاضرة في المنجز الخطي سوف يثير بصر المتلقي إليها ويحقق جذباً" بصرياً" عالياً " ويمكن أن يتحقق مفهوم الهيمنة من خلال الاختلاف في خصائص العنصر السائد (المهيمن) عن خصائص العناصر الأخرى المشتركة معه في العمليات التصميمية " (ستولينتز،1974، ص351) .

ثانياً: العوامل الذاتية: هناك مجموعة من العوامل الذاتية تؤثر في عملية الادراك بحسب نظرية الشكل، منها:

1. **الحاجات والدوافع**: وهي عوامل مهمة في اثارة الانتباه وتوجيهه الى الاشياء والموضوعات والمواقف ذات الصلة بإشباعها وتحقيقها، "يجعلها ذات تأثير مباشر في سلوك الانسان وما يجري عليه من تفاصيل حياته، ان فعل الاثارة

البصرية في الفن يتعلق بالمدركات الحسية وما تؤول إليه من نتائج هي في الحقيقة تتعلق بخصائص العمل الفني والمتلقي المستهدف"(العزاوي، 2004، ص9).

2. **الميول والاهتمامات**: تعد الميول و الاهتمامات من بين المحددات المهمة في اثارة الانتباه واسترعائه، فان اشد الاشياء وضوحاً وقوة قد تهمل ان لم تلاقي اهتماماً وميلاً في النفس. التهيؤ ومستوى الاستثارة وتؤدي حالة التهيؤ العقلي والنفسي الى زيادة مستوى الحساسية نحو الاشياء ومدى فعل الاستثارة في تحريك طاقة الفرد وتوجيهها نحو تلك الاشياء، "وهي حوافز تتعلق بالمتلقي وتعد تلقائية يرتبط بعضٌ منها باهتمامات وميول المتلقي، و أخرى بالحاجات الشخصية والاجتماعية" (رمزي واخرون، 1992،ص118)، وتبدأ بالإثارة الحسية التي يمكن تسميتها بالجذب الأولي الذي تولده القوة الإثارية للبنية الشكلية للمنجز الخطي وكذلك العنصر المسيطر وما يحتويه من خصائص ذاتية وموضعية وتأتي المرحلة الثانية من الاثارة وهي الجذب التصاعدي من خلال مزيج من الإثارة الحسية والفكرية وفي هذه المرحلة يشعر المتلقي بتصاعد تفاعله وتواصله مع المنجز الخطي.

المبحث الثاني: **الثوابت البنائية للمنجز الخطي:**

يرتكز المنجز الخطي على مجموعة من العناصر والاسس البنائية التي تعمل على جعله وحدة واحدة، لتؤسس كيانا يتسم بالتناسق مُكوَناً من اجزاء متآلفة بُغية تحقيق الاهداف الوظيفية أو الجمّالية أو الدلالية، وتَعتمد عَمليات البناء التَصميمية للمُنجز الخَطي على عدّة مُرتكزات تَكونُ بمثابة القاعِدة او الجَذر الذّي تَتأسس عَليهِ أنساق ذلك البناء بصورةٍ تَجعلُ مِن الخِطّابْ البَصريْ هَدفاً يَعتمِدهُ الخَطّاط وَيَطمحُ لِتَحقيقهِ وفقَ اليات تَخضعُ لِنظامٍ يَتشكلُ بفعل تَنظيم مكاني لعناصر المنجز الخطي في مجملها تعد بكونها " ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة أو عمليات أولية ، وهو ما يسمى بالنظام ، وظاهرة تركيب النظام طبقاً لنوع من الإطراد هي التنظيم ... فالبنية تتميز بالعلاقات والتنظيم بين عناصرها المختلفة " (فضل، 1987، ص177)، لتكون وحدة واحدة.

ان التنوع الغزير في الصفات المظهرية والبنائية لحروف خط الثلث الجلي، القى بظلاله على تنوع سبل إخراج المنجزات الخطية، وفق الانظمة الخطية المتبعة، لان التنظيم الخطي ينشأ في ظل هذه الصفات التي تتميز بها العناصر الخطية، لما تضمه من صور متباينة، قابلة للتغير الاتجاهي أو القياسي بحسب متطلبات الفكرة التصميمية أو الموازنة الشكلية في الهيأة العامة للمنجز الخطي .

ان عملية بناء المنجز الخطي تستند الى مرتكزات رئيسة في إخراجها، تتمثل بـ:

اولاً: العناصر الخطية: تتمثل العناصر الخطية بـ:

1. **الحروف والكلمات**: تعد الحروف والكلمات من المرتكزات الاساسية المؤسسة للبنية الخطية باعتبارها مكونات النص، اذ (ان فن الخط العربي ارتكز على البنية النصية فهو يستمد منها مبررات وجوده الاساس) (جرمط، 2010، ص38)، ومن المؤكد ان النص الكتابي يعد عنصراً فاعلاً في اداء المهمة الاتصالية عبر المنجز الخطي، وكذلك يُعدً سابقاً للشكل، باعتباره البيئة التي تلد من خلالها البنية الشكلية للمنجز الخطي، وعلى الرغم من " أن الخطّ العربي لا يتحقق وجوده الإبداعي إلا في نطاقٍ نصي، يحمل مدلولًا غائبًا يفسره تلقي الشَّكل الجمالي للخط العربي" (داود، 1997، ص72)، الا انه في بعض الاحيان يرتكز الخطاط على عناصر خطية غير مقروءة كالحروف او المقاطع خطية المجزئة توخيا لاستهداف الجوانب الجمالية والفنية كما في المنجزات الخطية الحروفية، او يكون الغرض من منها التمرين كما في قطع التسويد.

تتمتع بعض الخطوط العربية ولا سيما خط الثلث الجلي بعدد من الخصائص الفنية التي من شأنها ان تساهم في اعطاء مساحة رحبة للخطاط لإخراج منجزه الخطي وفق صياغات متعددة تهدف الى اثارة المتلقي بصرياً، ومن هذه الخصائص:

أ. **المد:** ويعني قابلية الحروف على الاستجابة للاستطالة، ويعد من الخصائص الجمالية المهمة في بناء التكوين الخطي، ويتضح من خلال الحروف (المجوفة وذوات الحوض الأفقي أوالدائري، والعمودية في بعض أنواع الخط العربي)(داود، 1997، ص93).

ب. **تعدد صور الحرف الواحد**: تعد من الخصائص المهمة والمميزة لحروف خط الثلث الجلي، اذ يمكن رسم الحرف الواحد بأكثر من صورة، فمن خلال تعدد صور الحرف الواحد تتاح للخطاط خيارات التوظيف بحسب الحيز المكاني المراد إشغاله، وإذا " تأملنا ظاهرة تنوع أشكال الحروف وغزارتها نجد أن ذلك يعد بمثابة مؤشر دال على طواعية ومرونة الحرف العربي للتشكل واستجابته للتنوع الشكلي، مما يجعله مؤهلاً لتلبية عدد من الأهداف التصميمية ذات الطابع الدلالي أو الجمالي أو الوظيفي" (داود، 1997، ص91).

ت. **والتراكب والتقاطع:** تشكل خاصيتا التراكب و التقاطع بعداً جمالياً مضافاً في فن الخط العربي ، لاسيما في بناء المنجز الخطي بخط الثلث الجلي ، فالتراكب

هو (التعبير الذي نطلقه حين تعمل إحدى الوحدات الداخلة في التركيب على إخفاء جزء من وحدة أخرى تقع خلفها) (رياض،1973، ص88) ، وهو بدوره يؤدي الى (حجب جزء من أشكال اخرى فيظهر الثاني خلف الأول ، ما يخلق احساسا بتقدم الشكل الأول على الثاني أي أكثر قربا منه ، وان لجوء الخطاط لهذه المعالجة هو لتحقيق تجميع شكلي يثير بصر المتلقي) (نوبلر،1978، ص141) .

ج . **الاختزال والاشتقاق**: وتعدان من المعالجات التصميمية التي يلجأ اليها الخطاط في بعض الأحيان استجابة لضرورات المساحة، واحياناً اخرى لأبعاد تثري المنجز الخطي ، اذ " ان الوظيفة الرئيسية للاختزال هي تقليص الكمية الانتاجية للوحدات البنائية المتماثلة والاستعاضة عنها ببدائل مطواعة لتكمل نوعها وتفي غرضها الاشتغالي والتصميمي والجمالي في الوقت ذاته" (حمزة،2013، ص26)،

أما الاشتقاق فهو اسلوب اختزالي اساساً، ويعني توليد وتوليف لبعض العناصر الخطية من دون تكرارها في المنجز الخطي، إذ يمكن أن يستخدم الحرف الواحد في كلمتين أو أكثر، " فالخطّ العربيّ ومرونة حروفه جعلته قابلًا للتوالد ... ومُجمل ذلك يتحقق عبر مُحفزات المشتركات المُساعدة والمتممة لتوجهاته الداعمة، إذا ما علمنا ما تتم عليه بعض هيأته الفنِّيّة في معطياتها المظهرية من اشتقاق"(البياتي، 2022، ص 56) ، فيسهم الاشتقاق في حل إشكاليات تقليص الفضاءات والخروج بمعالجات جمالية مثيرة بصرياً للتشابه الجزئي في بنيتي الحرفين.

ثانياً: العلامات الاعرابية و التزيينية (التشكيلات) :

ان خط الثلث الجلي يعد من أكثر الخطوط استجابةً وتوظيفاً للتشكيلات بنوعيها الإعرابية والتزيينية، وإن الهدف من العلامات الاعرابية هو ضبط النص لغوياً مما يعني تعزيز الجانب الوظيفي(القرائي) لدى المتلقي، وتتمثل العلامات الاعرابية بـ(ثمان حركات هي: الفتحة والضمة والكسرة والسكون والشدة والمدة والصلة والهمزة ، وجميعها حروف صغيرة أو أبعاض حروف) (الكردي، 1939، ص82) .

اما العلامات التزيينية فان الهدف منها إشغال المسافات البينية بين الحروف واتمام الاغلاق الشكلي للبنية الخطية وتحديدها، سعياً لإدراك الجانب الجمالي والتعبيري ولاسيما في تكوينات المنجزات الخطية الهندسية والايقونية، (وإن توظيف التشكيلات بوصفها من مكملات التكوين الخطي على الصعيدين القرائي والجمالي ، يخضع لاعتبارات ذات علاقات تنظيمية توظف بصورة محسوبة، الأمر الذي يعزز من البعد الجمالي للتكوين الخطي)(الشديدي، 2012، ص 66) .

ثالثاً: الأسس والعلاقات التصميمية:

تعد الأسس التصميمية بمثابة القوانين التي تحكم وتضبط العلاقات البنائية للمنجز الخطي، اذ(لا يقتصر دور الاسس بكونها روابط تراكمية ولكنها تضفي على مجموع البنى خصائص متنوعة ومتباينة عن خصائص أجزائها، إذ لا تكمن الأهمية في فاعلية الجزء كجزء، ولا التجميع الكلي لهذه الأجزاء وإنما بما ينتج عن علاقات ربطها الكلية) (بياجيه،1982، ص107)، فمن خلالها يتم تنظيم عناصر الخطاب البصري، توخياً لتحقيق أفضل النتائج الاتصالية والجمالية والدلالية، أي أنها (تجسد عملية تنظيم عناصر مركبة للهيأة الفنية وهو يرتبط بعناصر لازمة ... فتتلاءم كلها خدمةً للشكل العام، ولابد من أن يحقق التصميم بواسطتها هدفاً فنياً) (شيرزاد، 1988، ص74)، وتتمثل الأسس التصميمية والجمالية بـ: التوازن، التكرار، التباين، الانسجام، السيادة، الوحدة والتنوع.

مؤشرات الاطار النظري:

1. يعول الخطاط على التجديد والحداثة في اخراج المنجزات الخطية لتحقيق الاثارة البصرية للمتلقي.
2. يعد التعقيد والبساطة من السبل الاخراجية التي يعتمد عليها الخطاط لجعل منجزه الخطي يتسم بالإثارة البصرية.
3. من الصيغ الاخراجية التي يتّبعها الخطاط لإخراج منجزه الخطي هي احداث الدهشة، سعياً منه لتحقيق المثير البصري للمتلقي.
4. هناك عوامل مؤثرة لإدراك الشكل في المنجز الخطي اهمها: عامل الشدة، والحركة، والتغير، وعامل الترتيب والتنظيم، وموضع المثير، تلقي بظلالها على المتلقي وتثره بصرياً.
5. يستند الخطاط على مجموعة من العناصر والاسس البنائية التي تَعملُ على جعل منجزه الخطي وحدةَ واحدةً، ليؤسس كياناً يتسمُ بالتناسق مُكوَناً من اجزاءٍ متآلفةٍ بُغية تَحقيقْ الاهدافِ الوظيفيةِ أو الجمّاليةِ أو الدلآلية.
6. انَّ التنُوعَ الغَزير في الصّفاتِ المَظهريةِ والبنائية لحُروفِ خطِ الثُلث الجَلي، اتاحت للخطاط خيارات عدّة لإخراجْ منجزه الخطّي.
7. يَتميزُ خَطَّ الثُلث الجَلّي بعددٍ منَ الصفاتِ المظّهريةِ فضلاً عن الخَصائِص البِنائية التي مِن خِلالها تَتَحدد مَسارات المنجز الخطّي بِحسب المُعالجات المتّبَعة من قبل الخَطّاط.

8. تُعد العناصر الخطّية بمثابة المادَّة الاوّلية التي يَتعاملُ مَعها الخطّاط، فَيعملُ على صياغتّها وتكييفّها وفقَ القاعدّة الخطّية ورؤيتهِ الفنية وبحسب المسّاحة المتّاحة لغرض البناء والتَنظيم الشكّلي للمُنجز الخطّي.
9. إنَّ تعدد النصوص الكتابيّة يساعد الخطّاط على إيجاد التنوُّع في اخراج المنجزات الخطيَّة.
10. أحياناً يستند الخطاط على معنى النص في اخراج منجزه الخطي لما يضمره من فكرة توخياً لاستهداف الابعاد الجمالية والدلالية.
11. لحروف خط الثلث الجلّي القابلية على المدِّ والاستطالة مما يُمكن الخطّاط من انتاج منجزات خطية تشتمل على بؤر بصرية تثير المتلقي.

(الفصل الثالث)

مجتمع البحث :

شمل مجتمع البحث منجزات خطية منفذة بخطّ الثّلث الجلّي، اتسمت بالمغايرة والاثارة البصرية في طريقة اخراجها، بواقع (30) شكلا مختلفاً.

عينة البحث :

بعد تقسيم النماذج اختار الباحث عينة قصدية على وفق الشروط والمميزات الممثلة لمجتمع البحث والتي تعكس خصائصه ، وبالنظر لإختلافها وتنوعها من حيث الصياغات الفنية وطريقة اخراجها، قام الباحث بتصنيفها معتمداً على التنوع فيما بينها وبلغ عددها (3) انموذجاً ، شكلت نسبة (10%) من المجتمع الكلي ، في ضوء المبررات الآتية:

1- المعالجات التصميميّة المغايرة في اخراج المنجز الخطّي .
2- تنوع الهيئة الشكلية المنجز الخطي من حيث المظهر العام (هندسي، آيقوني، حُر).
3- تباين قياسات اقلام كتابة العناصر ضمن المنجز الخطّي.

منهجية البحث :

إعتمد الباحث المنهج الوصفي، طريقة (تحليل المحتوى) كونه الأنسب مع توجه البحث وتحقيق هدفه.

مصادر جمع المعلومات :

1- أدبيات الإختصاص.
2- أرشيف الباحث.
3- الشبكة العالمية للمعلومات (Internet).

أداة البحث :

اعتمد الباحث على ما تمخض عن الاطار النظري من مؤشرات كمحكمات افاد منها في عملية التحليل وبما يوائم هدف البحث.

تحليل العينة:

نموذج (1)

اسم الخطاط **:** شرين عبد الحليم

النص : في الحزم قوة

البـــــــــلد : جمهورية مصر العربية.

نوع الخط : الثلث الجلي.

سنة الانجاز : 1433هـ (2011م).

الوصف العام :

منجز خطّي ذو تكوين حُرّ منفذ على الخامة الورقية، يُجسّد طابعاً مغايراً عن المنجزات الخطية ذات الأشكال الهندسية والسطرية في مسعى الى الابتكار والتجديد الذي يجمع ما بين أصالة الخط العربي والبناء الشكلي وفق رؤية معاصرة ، نفذ المنجز بثلاثة اقلام متباينة في القياس واستخدم فيها مدادان رئيسيان هما الاسود لكتابة الحروف والاحمر لكتابة النقاط .

المظاهر الاشتغالية المعززة في تحقيق الاثارة البصرية:

استند الخطاط على عوامل اشتغالية عدّة لتحقيق اثارة المتلقي بصرياً، اذ تمثلت تلك العوامل بالاستحداث والتجديد من خلال مغايرة ما هو سائد في اخراج المنجزات الخطية التقليدية وذلك باستخدام قياسات متباينة لأقلام الكتابة.

واعتمد على عامل البساطة لإظهار المنجز الخطي بصورة مقروءة، كما ان لاستعمال اللون الدور البارز في اثارة المتلقي بصرياً، ويظهر عامل الحركة في انشاء المنجز الخطي من خلال تتابع العناصر الخطية، وارتكز الخطاط على عامل التنظيم والترتيب للعناصر الخطية بصورة غير تقليدية لإحداث بؤر بصرية تولّد الاثارة لدى المتلقي.

كما وتم التأكيد على عنصر (النقاط المجتمعة) في كلمة (قوة) وذلك بتكرارها ولمنحها الهيمنة لإحداث بؤرة بصرية مثيرة .

المرتكزات البنائية لإخراج المنجز الخطي:

ارتكز المنجز الخطي على البساطة في بنائه لتحقيق الجذب البصري بالاعتماد على بعض من خصائص الحروف لخط الثلث الجلي، اذ تجلت هذه الخصائص باستخدام خاصية التراكب والتقاطع في المقطع الخطي (في) من خلال الياء الراجعة وتقاطعها مع المقطع (الحزم) لتحقيق الدلالة التي يضمرها النص.

استثمر الخطاط عناصر النص لإنشائها وفق الاسس التصميمية في منجزه الخطي، اذ ظهر التوازن من خلال وضع النقاط لكلمة (القوة)، في حين نجد التكرار متجليا في رسم نقاط كلمة (قوة) بنفس الشكل واللون، بينما تحقق الانسجام من خلال اللون الموحد للعناصر الخطية من جهة، ومن جهة اخرى فان النقاط قد كتبت جميعها بمداد اخر لتحقق انسجام ضمن الانشاء العام، بينما تظهر السيادة في المنجز الخطي من خلال النقاط المجتمعة لكلمة (قوة)، كما ان التناسب يتجلى للمتلقي من خلال ضبط القواعد والاصول لخط الثلث وعدم التعسف في كتابة العناصر، ويظهر التضاد من خلال الاختلاف بين الارضية الفاتحة اللون المائلة الى البياض وبين العناصر الخطية التي كُتب بها النص ذات المداد الاسود، بينما يمكن ملاحظة التباين بوضوح بين قياسات الاقلام المستخدمة في التنفيذ لكلمة (في، الحزم، قوة)، وتتجلى وحدة المنجز الخطي من خلال نوع الخط المستخدم في كتابته، اذ كُتب بخط الثلث الجلي بينما يظهر التنوع للمتلقي عن طريق التنوعات الواضحة في قياسات المقاطع الخطية والتنوع في المداد المستخدم في انجازها.

نموذج (2)

اسم الخطاط: ماجد اليوسف
النص: سلام قولا من رب رحيم
البلد: المملكة العربية السعودية.
نوع الخط: الثلث الجلي.
سنة الانجاز: 1441ه (2019م).

الوصف العام:

منجز خطي ذو بناء هندسي على شكل الدائرة، منفذ على الخامة الورقية الزرقاء اللون وبمداد ابيض اللون، بينما كتبت العلامات الاعرابية والتزيينية بمداد مغاير ذو صبغة ذهبية.

المظاهر الاشتغالية المعززة في تحقيق الاثارة البصرية:

اشتمل المنجز الخطي على العديد من المظاهر الاشتغالية لتحقيق اثارة بصر المتلقي من خلال الاستحداث في اختيار الالوان لغرض البناء الشكلي للمنجز الخطي، كما وتميز المنجز بعامل التعقيد عن طريق التراص بين العناصر الخطية وتقاطعها وتراكبها توخياً لجعلها بؤر بصرية مثيرة، بينما اعطت القيمة اللونية للمداد الابيض على الخلفية الزرقاء اثراً للمتلقي في ادراك شكل النص بوضوح تام، وكان لاتجاه العناصر الخطية الدور البارز لإعطاء الحركة والحيوية للمنجز الخطي مما عزز اثارة بصر المتلقي بفضل التنظيم والترتيب لتلك العناصر باتجاهات عدة، ويظهر التأكيد في بناء المنجز من خلال تكرار حرف (الميم) في كلمتي (سلام، من)، وكذلك تكرار النقاط في كلمتي (قول، رحيم)، ولتباين اتجاهات العناصر الخطية المكوّنة للنص الاثر الجلّي لخلق الاثارة والجذب البصري وحث المتلقي على تتبع مسار تلك العناصر.

المرتكزات البنائية لإخراج المنجز الخطي:

عوّل الخطاط في اخراج منجزه الخطي على العديد من المرتكزات البنائية ومنها خصائص الحروف، اذ ظهر تعدد صور الحرف الواحد لمقطع (لا) في كلمتي (سلام، قولا)، كذلك حرف (الميم) لكلمتي (سلام، رحيم) اذ اتخذ كل منها شكلاً مغايراً عن الاخر، ويتجلّى التقاطع والتراكب في اماكن عدة من المنجز الخطي.

كما ونفذ المنجز الخطي على هيأة تكوين هندسي اذ اتخذ شكل الدائرة محيطاً كفافياً له مراعياً الاسس التصميمية في بناءه من خلال مراعاة التوازن في توزيع العناصر الخطية داخله بصورة توحي بالاستقرار، كما يظهر التكرار في بعض اجزاء المنجز من خلال تكرار بعض العناصر الخطية منها حرف (الراء) في كلمتي (رب، رحيم) ورأس (الميم) لكلمتي (سلام، من)، وتكرار بعض العلامات الاعرابية والتزيينية لخلق الايقاع في المنجز الخطي، بينما يظهر التباين من خلال اتجاهات العناصر الخطية المتباينة في اتجاهات عدّة، وتتجلى السيادة للتكوين الخطي كمنظومة بنائية محكمة على خلفية مغايرة لونياً، كما ان ضبط القواعد والاصول الخطية اسهم في ظهور المنجز الخطي بشكل متناسب متسم بالوحدة والتنوع الحاصل من خلال التباينات الاتجاهية للعناصر الخطية والوان والتي توحي بأن السلام و رحمة الله لايحدُّها اتجاهٍ مُعيَّن فهي آتية من كل اتجاهٍ انسجاماً مع معنى النص، وكذلك المداد المستخدمة في التنفيذ.

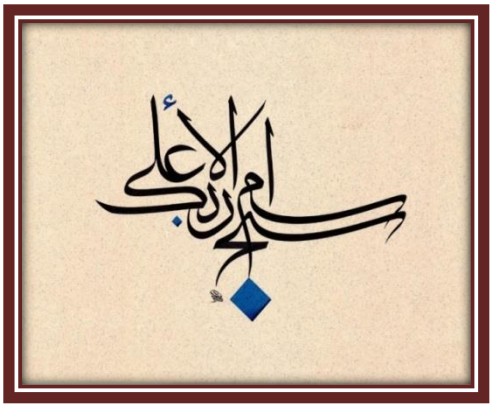

نموذج (3)

اسم الخطاط: ماجد اليوسف.

النص: سبح اسم ربك الاعلى

البلد: المملكة العربية السعودية.

نوع الخط: الثلث الجلي.

سنة الانجاز: 1442هـ (2021م).

الوصف العام:

منجز خطّي كُتب على هيأة تكوين حُرّ بخطّ الثلث الجلّي من ثلاثة مستويات، ولم يتقيد الخطاط بهيأة هندسية او ايقونية، وتم تنفيذه بقلمين متباينين في القياس وبالمداد الاسود للكلمات والمداد الازرق للنقاط والهمزة في كلمة (الاعلى) ونُفذ على الخامة الورقية.

المظاهر الاشتغالية المعززة في تحقيق الاثارة البصرية:

عوّل الخطاط على مجموعة من العوامل الاشتغالية ليعزز تحقيق الاثارة البصرية لدى المتلقي، ومنها: التجديد في مغايرة بناء المنجزات الخطية التقليدية

من خلال ادخال لون المداد الازرق المغاير لكتابة (النقاط، الهمزة) في الكلمات (سبح، ربك، الأعلى)، كما
ان تشابك العناصر الخطية يثير في المتلقي الاحساس بالتعقيد في بناء المنجز الخطي مما يسهم في تحقيق الاثارة البصرية، ويظهر عامل الحركة من خلال اتجاه تتابع بناء التكوين اذ يبدأ من جهة اليمين بكلمة (سبح) في نسق تصاعدي ينتهي بكلمة (الاعلى) لما له من اشارة دلالية تُضدّ معنى النص وتنسجم مع ما يضمره، واستطاع الخطاط بفضل مكنته ومهارته من تنظيم وترتيب العناصر الخطّية بصورة سلسة توحي باستقرار الهيأة النهائية للتكوّين، كما استند على عامل التأكيد لبعض العناصر الخطّية كحرف (السين) لكلمتي (سبح، اسم) وحرف (الالف) لكلمتي(اسم، الاعلى) توخيّاً لاثارة بصر المتلقي، بينما يتجلى التباين في المنجز الخطّي من خلال التفاوت في قياسات (النقاط) لكلمتي (سبح، ربك)، اذ اخذت الاولى القياس الاكبر مما حقق لها موقع الهيمنة على بقية العناصر الاخرى واحتلت بورة بصرية تبعث على اثارة المتلقي وجذب اهتمامه.

المرتكزات البنائية لإخراج المنجز الخطي:

استند الخطاط على العديد من المرتكزات البنائية لإخراج منجزه الخطي، تتجلى في الاعتماد على خصائص حروف خطّ الثلث الجلّي كالمد الافقي الظاهر في حرف (السين) لكلمتي (سبح، اسم)، كذلك خاصية التقاطع والتراكب للحروف والتي تظهر في تقاطع حرف (الميم) من كلمة (اسم) مع حرف (الباء و الحاء) لكلمة (سبح)، وتقاطع المقطع (لا) مع حرف (الالف) لكلمة الاعلى، وتظهر خاصية الاختزال جليّة في حرف (الكاف) من كلمة (ربك) اذ تم دمجه مع حرف (الالف المقصورة) الراجعة من كلمة (الاعلى)، تم بناء المنجز الخطي وفق الاسس التصميمية لتحقيق الغاية الجمالية التي ينشدها الخطاط، اذ يتضح التوازن من خلال المد الافقي لحرف (السين) في كلمتي (سبح، اسم) في الجانب الايمن للمنجز ليقابل الكثافة والتراص في الجانب الايسر منه، بينما يتجلّى التكرار من خلال الحروف المتشابهة كحرف (الالف) لكلمتي (اسم، الاعلى) وحرف (السين) لكلمتي (سبح، اسم)، بينما يظهر التباين القياسي في عنصر (النقطة) اذ كتبت بقياس كبير في كلمة (سبح)، كما ويمكن ملاحظة الانسجام في تشكيل وبناء العناصر الخطية وتوزيعها في بنية خطية تتسم بالتناسق والتآلف، فيما احتلت (النقطة) الملحقة بحرف (الباء) لكلمة (سبح) موقع السيادة، ويمكن ملاحظة التناسب في اخراج المنجز الخطي من خلال الاتقان في كتابة العناصر الخطية والالتزام بالنسب الصحيحة لموازين الحروف في خط الثلث الجلي، ويظهر للمتلقي الوحدة في اخراج المنجز الخطي

عن طريق نوع الخط المستخدم في كتابة النص ووحدة لون المداد المستخدم لعموم العناصر الخطية الا في (الهمزة) لحرف (الالف) في كلمة (الاعلى) و(النقطة) الملحقة بحرف (الباء) لكلمة (سبح) اذ كتب بمدادٍ ازرق اللون وقياس اكبر مما خلق حالة من التنوع وكسر الرتابة داخل المنجز الخطي.

النتائج:

من خلال تحليل نماذج عينة البحث ظهرت عدة نتائج متمثلة بالاتي:

4. ارتكاز الخطاط على خصائص الحروف من مرونة ومطاوعة وتراكب وتشابك ومد واستطالة لتحقيق الاثارة البصرية.
5. ان المنجزات الخطية التي تتسم بالبساطة من حيث الانشاء أو البناء الشكلي قد تزيد أحياناً على الاثارة البصرية .
6. لعنصر اللون الاثر البالغ في اثارة بصر المتلقي، لما يحمله من دلالات يستهدفها الخطاط.
7. ان تباين قياسات اقلام الكتابة ضمن المنجز الخطي الواحد يعمل على اثارة بصر المتلقي وخلق بؤر بصرية متعددة.
8. يشكل الاتجاه للعناصر الخطّية حالة من الحركة لتلك العناصر على الرغم من سكونها، مما يولد اثارة بصرية تتحكم في بصر المتلقي لتتبع مساراتها.
9. يمثل مبدأ التوازن حالة من تعادل العناصر ليولد حالة من اثارة بصر المتلقي بصورة متناسبة.
10. ان للتكرار الاثر الواضح لتحقيق بؤر بصرية جاذبة للمتلقي.

الاستنتاجات:

1. ان الاستناد على خصائص الحروف يسهم في تحقيق الاثارة البصرية بسبب حالة التنوع في اخراج المنجزات الخطية.
2. يثير اللون المتلقي بصرياً بسبب المغايرة الحاصلة في اخراج المنجزات الخطية.
3. يعول الخطاط على بعض المعالجات الفنية التي تثير المتلقي بصرياً بسبب الخروج عن الاتباعية السائدة والتحول الى اللامألوفية في اخراج المنجزات الخطية.

التوصيات: امكانية الاستفادة من نتائج البحث الحالي في تدريسها ضمن معاهد وكليات الفنون الجميلة، لما لها من الاهمية في التنوع الجمالي والابداعي للنتاجات الخطية.

المقرحات: في ضوء ما تقدم يقترح الباحث اجراء الدراسة الاتية:
المثير البصري في الناتج الزخرفي.

المصادر:

القران الكريم

1. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم . **معجم لسان العرب**. مج 2، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1956م.
2. البياتي، نورا جاسم. تمظهرات الغرائبية الشكلية في التكوينات الخطية. رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 2022.
3. بياجه، جان. **البنيوية**. تر: عارف فنيمنة وبشير أوبري، ط3، منشورات عويدات، بيروت - باريس، 1982م.
4. جرمط، حسين علي. القيم الجمالية للتنوعات التصميمية في تكوينات خط الثلث الجلي. رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 2010.
5. الحسيني ، اياد حسين عبد الله. **التكوين الفني للخط العربي** . دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ،2003.
6. حمزة، محمد كاظم. خاصية الاختزال والاشتقاق في تكوينات الخط العربي. رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 2013.
7. داود، عبد الرضا بهية، بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية. اطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 1997 .
8. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. **مختار الصحاح.** دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان، 1981.
9. رياض، عبد الفتاح. **التكوين في الفنون التشكيلية** . ط1، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1973 .
10. ستولنيتز، جيروم. **النقد الفني (دراسة جمالية وفلسفية)**. ترجمة: فؤاد زكريا، مطبعة جامعة عين شمس، مصر، 1974.
11. الشديدي ، علي عبد الحسين . التنظيم الجمالي للتشكيلات والتوقيع في الخط العربي . رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 2012.
12. الشديدي، علي عبد الحسين. الانزياح المفاهيمي في انساق التكوينات الخطية. اطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد،2018.

13. الشيخ، عبد السلام. بعض متغيرات الشخصية الشارطة لتفضيل متغيرات الفنون المرئية. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة سويف، كلية الآداب، القاهرة، 1977.
14. شيرزاد ، شيرين إحسان . **مبادئ في الفن والعمارة** . دار اليقظة العربية ، بغداد ، 1988 .
15. صالح، قاسم حسين. **الابداع في الفن**. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة، مطبعة جامعة الموصل، 1988.
16. صليبا، جميل. **المعجم الفلسفي**. ج1، دار الكتب اللبناني، بيروت، 1982.
17. طارق رمزي وآخرون. **مقدمة في علم النفس.** تقديم ومراجعة : أ.د. محمد عبد القادر ، ط1 ، منشورات جامعة صنعاء، اليمن، 1992.
18. العزاوي، حكمت رشيد، الجذب في بنية تصاميم اغلفة المجلات مجلة الف باء انموذجا. اطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 2004.
19. الفتلاوي، لمياء عبد الكاظم. القيم الجمالية للجذب البصري في الملصق المعاصر. رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، 2005.
20. فضل، صلاح . **النظرية البنائية في النقد العربي** . دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1987 .
21. الكردي ، محمد طاهر. **تاريخ الخط العربي وآدابه**. ط1 ، المطبعة التجارية الحديثة ، القاهرة ، 1939.
22. محمد، مصطفى عبد الرحيم. **ظاهرة التكرار في الفنون الإسلامية**. الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1997.
23. مراد وهبه. **المعجم الفلسفي**. دار قباء الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، 2007.
24. معلوف، سمير. الصورة الذهنية، **مجلة دمشق**. مج 26، عدد2، دمشق، 2010.
25. نجم الدين، راقي صباح. المثير المرئي ودوره في اطلاق الدفق الحركي للمضامين في التصميم الطباعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، بغداد، 2000.
26. نوبلر، ناثان . **حوار الرؤية (مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية)** . تر: فخري خليل، ط1 ، دار المأمون للترجمة والنشر ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، 1978.

27. هيوم، ديفيد. **مبحث في المفاهمة البشرية**. تر: موسى وهيب، دار الفارابي، بيروت، 2008.

28. ويد ، نيكولاس. **الاوهام البصرية** : فنها وعلمها. تر: مي مظفر ، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، 1988.

29. ياسين، زين حسين. الفاظ احوال النفس وصفاتها في القران الكريم. اطروحة دكتوراه، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2009.

30. يولداشيف ، ليكال. **الفن والعلم والجمال**.(الموسوعة الصغيرة – 275) تر: عماد جهاد ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1987 .